Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الأبيات التالية يشبه **أبو العلاء المعرى** الشباب بثلاثة أشياء والمشيب أيضاً بثلاثة ، فيقول مفاضلاً بين الشباب والمشيب (١١/٥/٢٠٣٣) :

٥٩٩ خبّرينى ماذا كرهت منَ الشيـ ـب فلا علم لى بذنب المشيبِ
٦٠٠ أضياءُ النهار أم وَضَح اللؤ لؤ أم كونَهُ كثغرِ الحبيب
٦٠١ واذكرى لى فَضْلَ الشباب ومايجـ ـمَعُ مِنْ منظرٍ يروقُ وطيبِ
٦٠٢ غَدْرُهُ بالخليلِ أم حُبُّهُ لِلْـ ـغىِّ أم أنه كدهرِ الأديبِ

وفى دفاعه عن المشيب يرى الشاعر أنه لا يجرد المرء من مواهبه وفضائله ، وفى ذلك يقول **أبو الفتح البستى** (٩٦/٢٤) :

٦٠٣ أبـا العبـاس لا تحسب بأنى لشيبـى من حلى الأشعار عارى

ويقول **السيد محمد الأمين الحسينى العاملى** (٣٨٠/٣/١٢) :

٦٠٤ باتت تعيّرنى بالشيب حين بدا فقلت هيهات ما بالشيب من عار
٦٠٥ ما شاب حلمى ولا عزمى ولا نقصت يا مىّ بالشيـب لذاتى وأوطـارى

والمشيب لا يحول بين المرء وبين التمتع بالحياة ، فيقول **الشاعر** (٣٥٦/٢/١) :

٦٠٦ يقولون هل بَعْدَ الثلاثين مَلْعَبُ ؟ فقلتُ وهل قبل الثلاثين ملعب ؟
٦٠٧ لقد جَلَّ قدْرُ الشيب إن كان كلما بدت شيبةٌ يَعْرَى من اللهو مَرْكَبُ[١٣]

ويرى **محمود الوراق** أن الشيب نعمة ؛ لأنه يأتى مع طول العمر ، ومن ثم فإن من يعيب الشيب يستوجب الدعاء عليه بألا يبلغه ، فيقول (٣٥٧/٢/١) :

٦٠٨ وعـائب عـابنـى بشيـبٍ لم يَعْـدُ لمّا أَلَمَّ وَقْتَـهْ[١٤]
٦٠٩ فقلـت للعائبـى بشيبـى يا عائـب الشيب لا بلغْتَهْ

ويرى **طريح بن إسماعيل الثقفى** أن الشيب يضفى على المرء جمالاً فيقول (١٠٨/٧) :

٦١٠ والشيب إن يحلل فإن وراءه عمراً يكون خلاله متنفسُ
٦١١ لم ينتقص منى المشيب قلامة ولنحن حين بدا ألذّ وأكيَسُ

---

(١٣) جاء فى العقد الفريد ٦ /١٨٤ لفظ « عُرّى » بدلا من « يعرى » .

(١٤) ورد عجز البيت الأول مختلفا فى العقد الفريد ٦ /١٨٤ على النحو التالى « لم يأن لما أبان وقته » كما ورد صدر البيت الثانى هكذا : « فقلت إذ عابنى بشيبى » .